المقاربة

الأستاذة طايبي سهام

2025/2026

جامعة أبو بكر بلقايد
- تلمسان -

أ.طايبي سهام

قائمة المحتويات

مقدمة

أهداف

1- استشارة المختص الأرطوفوني:

2- المقاربة

3- المقاربة التشخيصية

4- المقاربة العلاجية

خاتمة

أ.طايبي سهام

مقدمة

الأخصائي الأرطوفوني هو متخصص في الرعاية الصحية، يُعنى بتشخيص وعلاج والوقاية من اضطرابات التواصل واللغة والصوت والبلع. يتعامل مع المرضى من جميع الأعمار، من الأطفال الصغار إلى كبار السن، ويُقيّم قدراتهم اللغوية والتواصلية.

أ.طايبي سهام

الأهداف

تتمثل أهداف هذه المحاضرة فيما يلي:

- يعرف أدوات التشخيص والعلاج.
- يفرق بين المقاربة التشخيصية والمقاربة العلاجية.
- يحدد الإختبار الخاصة بكل حالة.

1- استشارة المختص الأرطوفوني:

عدّ استشارة أخصائي الأرطوفوني خطوةً أساسيةً لأي شخص يُعاني من صعوبات في التواصل أو التعلّم. غالبًا ما يبقى تقييم النطق واللغة مفهومًا غامضًا بالنسبة للعديد من أولياء الأمور.في أغلب الأحيان، يطلب المعلمون تقييمًا للنطق واللغة للأطفال بعد ملاحظة صعوبات في التعلّم أو التواصل. قد تكون عملية تقييم النطق واللغة مُرهِقةً لبعض أولياء الأمور، ولذلك من المهم الاستعداد لها جيدًا.هذا الاستعداد ضروري لأن استشارة الأخصائي الأرطوفوني تتطلب وصفةً طبية. يُمكن للطبيب المُحيل حينها كتابة وصفة طبية تُحدد "تقييمًا للنطق واللغة مع جلسات علاجية أرطوفونية إذا لزم الأمر".

2- المقاربة (المرحلة التحضيرية):

لتحسين إعادة التأهيل يُعدّ تنظيم تقييم شامل للعلاج الأرطوفوني خطوةً أساسيةً لضمان فعالية التدخل العلاجي. يرتكز هذا الاستعداد على ثلاثة محاور رئيسية: جمع الوثائق الطبية اللازمة (الوصفات الطبية، والتقارير الطبية، والتقييمات السابقة)، ومراقبة وتوثيق القدرات التواصلية، وجمع المعلومات حول التاريخ الطبي والتطور.سواءً كنتَ والدًا لطفلٍ يعاني من اضطراباتٍ مثل عسر القراءة أو اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، أو كنتَ بالغًا متأثرًا باضطرابات اللغة الشفوية أو الحبسة، فإنّ الاستعداد المُنظّم يُحسّن وقت التقييم ويُزوّد الأخصائي الأرطوفوني بجميع العناصر الأساسية اللازمة للوصول إلى تشخيصٍ دقيق [1].

3- المقاربة التشخيصية:

يعتمد التشخيص الأرطوفوني على تقييم سريري شامل يُجريه الأخصائي الأرطوفوني. يهدف هذا التقييم إلى تحديد وتشخيص الصعوبات المتعلقة باللغة، والكلام، والصوت، والبلع، والوظائف الإدراكية. تشمل معايير التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس (DSM-5)، والتي تُحدد وتُوضح نطاق اضطرابات التعلم المحددة، عسر القراءة وعسر الكتابة، وهي ضرورية لتوحيد المصطلحات بين المتخصصين في الرعاية الصحية وتجنب الآراء المتضاربة [2]. يُعدّ التقييم الأرطوفوني خطوة أساسية في التشخيص، إذ يربط بين الاضطرابات والمصطلحات المستخدمة لوصف الحالة. ومن المهم ملاحظة أن اضطرابات التواصل قد ترتبط أحيانًا بمشاكل صحية أخرى، ولذا فإن اتباع نهج شامل للصحة ضروري للعلاج الفعال [3]. وللتحضير الأمثل، يُنصح بجمع السجلات الطبية، ومراقبة قدرات التواصل وتوثيقها، وجمع معلومات عن التاريخ الطبي والتطور. كما أن الاستشارة الأولية مع الأخصائي الأرطوفوني ضرورية للوصول إلى تشخيص دقيق [4].

4- المقاربة العلاجية:

العلاج الأرطوفوني هو نهجٌ مُخصَّص لعلاج اضطرابات النطق واللغة والتواصل لدى الأطفال والبالغين [5].

1.4. التعريف والأهداف:

يتكون العلاج الأرطوفوني من مجموعة من التدخلات التي يُجريها الأخصائي الأرطوفوني لتصحيح أو تعويض اضطرابات اللغة أو النطق أو الصوت أو الكتابة التي تم تحديدها خلال التقييم الأولي للنطق واللغة. تتمثل الأهداف الرئيسية في تحفيز الوظيفة المتضررة، والسيطرة على الاضطراب، وتمكين الحالة من التقدم رغم إعاقتها. وبحسب الاحتياجات، قد يقترح الأخصائي استراتيجيات تعويضية، مثل تقوية القدرات البصرية لدى الحالة التي يعاني من ضعف السمع [6].

2.4. المتابعة والتنسيق:

عادةً ما يصف المختص جلسات علاجية، بالتنسيق مع طبيب الأطفال أو الطبيب العام أو طبيب المدرسة. يتم تحديد عدد الجلسات ومدتها بما يتناسب مع التقييم الأولي والتقدم المُلاحظ [7]. ويُعدّ دعم الأسرة والمدرسة أساسيًا لنجاح العلاج.في الحالات المعقدة، قد يتعاون الأخصائي الأرطوفوني مع متخصصين آخرين في الرعاية الصحية، مثل أخصائي العلاج النفسي الحركي، أو أخصائي العلاج الوظيفي، أو الأخصائي النفسي، وقد يستشير مراكز متخصصة في اضطرابات اللغة والتعلم [8].

3.4. الأساليب والإجراءات:

يُصمَّم برنامج التأهيل خصيصًا لكل مريض وحالته، ويتطور بمرور الوقت وفقًا لتقدمه واحتياجاته. قد يشمل البرنامج ما يلي:

- تمارين النطق والتلفظ والتلفظ الصوتي.

- أنشطة القراءة والكتابة والفهم لاضطرابات اللغة المكتوبة، مثل عسر القراءة أو عسر الكتابة.

- تقنيات العلاج النفسي الحركي والعلاج الوظيفي لتحسين التناسق الحركي والمهارات الحركية الدقيقة والوضعية، لاسيما في حالات عسر الكتابة.

- الدعم النفسي والعاطفي، وهو أمر بالغ الأهمية للأطفال، لطمأنتهم وتعزيز دافعيتهم [9].

الخاتمة:

يُعدّ العلاج الأرطوفوني أساسيًا لتطوير مختلف المهارات الشفهية والكتابية الخاصة بكل حالة، لاسيما الحالات التي تعاني من مختلف الصعوبات (فهم، انتاج). وتتضمن هذه التقنيات المتطورة باستمرار أساليب مُخصصة وأدوات مبتكرة لتحسين تعلم اللغة بمختلف أشكالها. الشيء الذي يجعلنا نتجه دوما إلى مختصين لأجل إيجاد الحلول في مرحلة مبكرة وتفادي تأزم وضع الحالة. في الأخير نأمل أن يكون هنالك تطورا لهذا الاختصاص يتماشى مع مختلف الحالات.